

تصورات طلبة جامعة اليرموك لعلاقتهم مع مدرسيهم وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والانغماس الاجتماعي*

أ.لى إبراهيم عيسى الأخرس**
أ.د.عدنان يوسف محمود العتوم***

* تاريخ التسليم: 2017/3/14م، تاريخ القبول: 2017/4/15م.
** طالبة دكتوراه/ جامعة اليرموك / المملكة الأردنية الهاشمية.
*** أستاذ دكتور/ جامعة اليرموك / المملكة الأردنية الهاشمية.

the 32.9% variance in the students' perceptions of their relationship with their instructors, while the perceived self- efficacy interpreted 5.6%.The study recommends enhancing the relationship between teachers and students, particularly the psychological and human aspects.

Keywords: Students' Relationship with their Instructors, Perceived Self- Efficacy, Social Engagement, Yarmouk University.

مقدمة:

يُشكل التعليم عصب الحياة في جميع المجتمعات، وتعد الجامعة من أهم مصادر التفاعل الاجتماعي للطلبة، وتلعب دوراً أساسياً في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم، فهي توفر مناخاً تربوياً مناسباً لطلبتها. ويمثل الطالب الجامعي والأستاذ محور العملية التعليمية التعلمية وطرفيها الأساسيين؛ لذا فقد أولت جميع الأنظمة التربوية هذين العنصرين رعاية خاصة، لما لهما من أثر فاعل في إنجاح العملية التربوية.

فالأستاذ ليس مجرد مصدر للمعلومات أو ناقلاً أو ملقناً لها، بل هو القدوة والشخصية المؤثرة في الطالب، وهو الملهم والموجه والميسر للعملية التعليمية، والمرشد المعدل لسلوك الطالب. أما الطالب فهو العنصر الفعال في تقديم أقصى ما لديه من الطاقة في التجاوب والتفاعل والتشارك في استكمال العملية التدريسية. ومن هنا فإن طبيعة العلاقات التي تنشأ بين المدرسين والطلبة تعد بمثابة صمام الأمان لنجاح العملية التعليمية التعلمية برمتها.

وتؤكد التربية في العصر الحديث، على أن العلاقة الجيدة التي تربط الأستاذ بالطالب هي حجر الأساس في مهمة التعليم، ويجب أن تكون في إطار تعاوني تشاوري. حيث يرى سرحان (1996) أنه إذا كان أساس العلاقة بين المدرسين والطلبة يكمن في عملية الأخذ والعطاء التعليمي، فإن ذلك يجب أن يكون في إطار ديمقراطي، تتحدد فيه العلاقات على أساس الأخوة والتعاطف والاحترام المتبادل. ويرى بايك وشوي (Baek & Choi, 2002) أن العلاقات الجيدة بين المدرسين والطلبة تساعد على رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة. كما يرى موس وترىكت (Moss & Trickett, 1987) أن العلاقات التعليمية بعامة والعلاقة بين الأستاذ والطالب خاصة من أبرز وأهم الأبعاد الإيجابية للمناخ الصفّي، بالإضافة إلى بُعدي النمو الذاتي، وصياغة النظام.

وينظر روجرز (Rogers) المشار إليه في الزقاي (2001) إلى التعليم على أنه العمل من خلال العلاقات الشخصية، وتأكيد المشاعر التي هي بمثابة طريق الوصول إلى المعرفة. ويرى أن العلاقة بين الطالب وأستاذه تبني على مجموعة من المواقف الوجدانية كالحب، وتفهم الآخر، وتقبله تأكيد الذات، فمن وجهة نظره أنه ليست هناك عملية تعليمية، بل هناك مواقف تعليمية تثير في الطالب بعض العواطف. ويرى ميالاريت (Mialaret, 1991) أن العلاقة التربوية تمثل ثلاث مساحات: مساحة سيكولوجية (إنسانية) مكونة أساساً من مجموع العلاقات بين الأستاذ والطالب في الوضعية التربوية، ومساحة بيداغوجية تمثل كل الكيفيات التي تسمح بتحويل العلاقة

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات الطلبة لطبيعة العلاقة بين الأستاذ والطالب، وعلاقتها بكل من الكفاءة الذاتية المدركة والانغماس الاجتماعي. تكونت العينة من (793) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الثاني من العام الدراسي (2015/ 2016)، الذين اختيروا بطريقة العينة المتيسرة، وزعت عليهم ثلاث أدوات، هي: مقياس العلاقة بين الأستاذ والطالب، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة، ومقياس الانغماس الاجتماعي. أظهرت النتائج أن مستوى تصورات طلبة جامعة اليرموك للعلاقة بين الأستاذ والطالب كان متوسطاً، إذ جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، بينما جاء البعد النفسي في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الأوساط الحسابية لتصورات الطلبة لعلاقتهم مع مدرسيهم تعزى لمتغير التخصص، ولصالح التخصصات العلمية. وبينت نتائج تحليل الانحدار أن الانغماس الاجتماعي فسّر (32.9%) من التباين في تصورات الطلبة لعلاقتهم مع مدرسيهم، بينما فسرت الكفاءة الذاتية المدركة (5.6%). وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة توطيد العلاقة بين الأستاذ والطالب، لا سيما البعدين النفسي والإنساني.

الكلمات المفتاحية: العلاقة بين الأستاذ والطالب، الانغماس الاجتماعي، الكفاءة الذاتية المدركة، جامعة اليرموك.

The Perception of Yarmouk University Students of their Relationships with their Instructors, and its Connection to the Perceived Self- Efficacy and Social Engagement

Abstract

The study aims to reveal the perception of Yarmouk University students of their relationships with their instructors, and its connection to the perceived self- efficacy and social engagement. The sample consists of 793 students from Yarmouk University, enrolled in the 2nd semester of the academic year 2015/ 2016. Three tools were distributed among them: The scale of the teacher- student relationship, the scale of the perceived self- efficacy and the scale of social engagement. The results shows that the level of the students' perceptions of their relationship with their instructors is moderate, while the social dimension ranked first with a high level, and the psychological dimension came in the last rank with a moderate level. The results also showed statistically significant differences of the students' perceptions of their relationship with their teachers due to the variable of specialization, in favor of scientific disciplines. The linear regression analysis revealed that the social engagement has interpreted

وعلاقة تواصل مفتوح، وعلاقة تبعية، وعلاقة مشاعر مضطربة. وهذه الأبعاد شبيهة بالأبعاد السابقة التي أشار إليها سافت وتحمل المعاني نفسها.

وتكمن أهمية العلاقة بين الأستاذ والطالب في أنها تعمل على تماسك أفراد المجتمع المدرسي، وقيام علاقات ودية قوية قائمة على التفاهم والتعاون والثقة المتبادلة، وتؤدي إلى زيادة الكفاءة الإنتاجية للأفراد، ومبادراتهم للعمل والمشاركة الإيجابية، مما يؤدي إلى تحقيق كثير من أهداف العملية التعليمية، إضافة إلى حل المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع المدرسي في جو من التفاهم، فضلاً عن إشباع حاجات الطلبة النفسية الأساسية، كالحاجة إلى الحب، والانتماء، والإنتاج، والنجاح (نهارى، 2004).

وتعد الكفاءة الذاتية المدركة من الأبعاد المهمة للشخصية الإنسانية لما لها من أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، إذ تلعب دوراً رئيساً في توجيه السلوك وتحديده. فعندما يكون الطالب فكرة عن نفسه بأنه ذكي ومواظب ومجتهد، يميل إلى التصرف بناء على هذه الفكرة، كما أن العملية تبادلية، إذ أن السلوك الذي يمارسه يؤثر في الطريقة والكيفية التي يدرك فيها ذاته (عقل، 2001).

عرف جابر (1986) الكفاءة الذاتية المدركة بأنها توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوباً فيها في أي موقف. أما شوارزر (Schwartz, 1994) فقد عرفها بأنها معتقدات الفرد حول إمكانات تحقيق خيارات سلوكية معينة. بينما يرى باندورا (Bandura, 1997) بأنها تقويم الفرد لقدرته على سلوك معين.

وأشار أدلر (Adler) المشار إليه في عبد الرحمن (1998) إلى البعد الاجتماعي في الكفاءة الذاتية لدى الفرد، من خلال القدرة على الاهتمام الاجتماعي. فالعلاقات الاجتماعية هي الضمان الوحيد لبقاء الجنس البشري من خلال التفكير والعقل والمنطق والأخلاق والجماليات، فجميعها أمور لا تنشأ إلا في المجتمع، والغرض منها حفظ الحضارة من التحلل. كما أن قدرة الفرد على مواجهة مغريات الحياة الاجتماعية، واكتساب السمات والانفعالات الشخصية المقبولة كالاهتمام الاجتماعي، واحترام قيم المجتمع، والتعاطف والتواضع الحقيقي يؤدي إلى علاقات اجتماعية أفضل. ومن هنا يبرز دور الكفاءة الاجتماعية في التبصر بالقيم والمعايير، وبالتالي العمل على إرساء جذور الأمن الاجتماعي، وحفظ الكرامة الشخصية عن طريق الانتماء للآخرين في علاقة طبيعية وناضجة.

وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الكفاءة الذاتية بما ينعكس على سلوك الشخص وممارساته الذاتية، ومن أبرز هذه العوامل: الإنجازات الأدائية التي تترتب على أداء الشخص في مجال معين، والخبرات البديلة المتعلقة بالآخرين، والاستعداد للإقناع والاقتران، حيث تزداد الكفاءة الذاتية لدى الأشخاص الأكثر قدرة على إقناع الآخرين، كما أن الأشخاص الذين لديهم استعداد للاقتناع بالآخرين يتمتعون بكفاءة ذاتية مرتفعة ما دام الآخرون يقدمون الحجج المقنعة أو الأدلة والبراهين المقنعة، وكذلك الاستثارة الانفعالية التي تكون مصدراً لتنمية الكفاءة الذاتية عندما يكون الانفعال في حدوده الطبيعية أو المقبولة، فالانفعال الشديد كالحماس الزائد مثلاً يخفّض الأداء، إضافة إلى المعايير الداخلية للسلوك، إذ تزداد الكفاءة الذاتية إذا كانت سلوكيات الفرد تقابل

المادية إلى علاقة تربية وتكوين كالحصة الصفية، والاختبار، والوسائل المادية المستخدمة، ومساحة تاريخية اجتماعية مرتبطة بالمجموعة التي تحدث فيها سيرورة التربية.

وعرف بوستيك (Postic, 1979) العلاقة بين الأستاذ والطالب بأنها مجموعة الصلات الاجتماعية التي تربط الأستاذ بالطلبة من أجل التوجه بهم نحو أهداف مرسومة. كما عرفها منسي (1996) بأنها الاهتمام بالطلبة على أنهم كائنات إنسانية لهم حاجات نفسية وجسمية وروحية واجتماعية ومعرفية ويجب العمل على إشباعها. ويرى بياننا وهامر وستولمان (Pianta, Hamre & Stuhlman, 2003) أن العلاقات بين الأستاذ والطالب هي أنظمة صغيرة تتكون من التصورات المترابطة المتعددة التي يمتلكها كلا الطرفين حول تفاعلاتهم، إذ إن هذه التصورات هي تمثيلات شخصية مشبعة بالمشاعر، والتقييمات، والمعتقدات، والتوقعات، ولديها القدرة على التأثير على سلوك كلا الطرفين بشكل واضح.

وتبنى العلاقة التربوية بين الأستاذ والطالب على التفاعل والتأثير والتأثر الحاصل بينهما، فهي تأخذ أكثر من بُعد تشكل تلاحماً متناغماً في العلاقة التربوية، لذا لا يمكن النظر إلى العلاقة التربوية من جانب أو بُعد واحد فقط، بل يجب أن ينظر إليها من الجوانب والأبعاد كافة، وذلك للوصول إلى صورة واضحة ومتكاملة لطبيعة هذه العلاقة. ويمكن إيجاز هذه الأبعاد فيما يأتي:

أ. البعد الإنساني: ويتمثل في العدالة والتسامح والصبر والتشجيع والاحترام والمرح، وتقبل الآخرين، وتفهم مشكلات الطلبة. وهذه هي المبادئ الأساسية والسمات الشخصية العليا التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ، والتي بدورها تفضي إلى إنشاء العلاقة المثلى والمنشودة بين الأستاذ والطالب (راشد، 1998).

ب. البعد الفكري: ويتضمن اقتسام المعرفة وتبادلها وعدم احتكارها من قبل الأستاذ. وهو البعد الذي يربط الأستاذ بطلابه في أثناء قيامه بتمرير المعارف، أو ما يسمى ببعد التواصل المعرفي بين الأستاذ والطالب (الزقاي، 2001).

ت. البعد الاجتماعي: ويشمل الجاذبية والنفور، والمحبة والكره التي يحملها كل طرف عن الآخر، فلا تقتصر العلاقة في المؤسسة التعليمية على التواصل المعرفي، بل تتعدى هذا المستوى الظاهر لتنشئ بين الأستاذ والطالب علاقات نفسية اجتماعية من شأنها أن تؤثر في المناخ السائد داخل المؤسسة التعليمية (شبشوب، 1991).

ث. البعد النفسي: وينطوي على مراعاة مشاعر الطلبة، وتفهم مشكلاتهم والحالة الشعورية واللاشعورية، وما يحصل بينهما من تحول أو توحيد (شبشوب، 1991).

وأشار سافت (Saft, 1994) إلى أن العلاقة بين الأستاذ والطالب تتكون من ثلاثة أبعاد، هي: التقارب، والصراع، والاعتمادية. ويشير التقارب إلى درجة الدفء والتواصل المفتوح القائم بين الأستاذ والطالب، وعلى النقيض من ذلك يكون الصراع، في حين تشير الاعتمادية إلى سلوكيات التملك والالتصاق لدى الطالب والتي تدل على الاعتماد على الأستاذ كمصدر للدعم. وفي ذات السياق، اقترح بياننا (Pianta, 1999) خمسة أبعاد تمثل طبيعة العلاقة بين الأستاذ والطالب، هي: علاقة نزاع، وعلاقة قرب،

والأنشطة التي من شأنها أن تسهم في تعزيز الانغماس الاجتماعي في الغرفة الصفية لدى الطلبة، ومن بينها: إشراك الطلبة في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم، وتشجيع الطلبة على التعاون في حل مشكلاتهم من خلال برامج مساعدة الأقران، وإتاحة الفرصة للطلبة في التعاون مع الكبار لا سيما في القضايا البارزة التي تتعلق بالمشكلات الاجتماعية المهمة كالفقر والبطالة والبيئة، وتعزيز القيادة الطلابية من خلال تشجيع الطلبة على التخطيط وتيسير الاجتماعات والأنشطة، واحترام أفكار الآخرين وتبنيها ومساعدتهم على التواصل مع المنظمات والمؤسسات التي يمكن دعمها في تنفيذ تلك الأفكار.

ويعد الانغماس الاجتماعي أساساً لتدعيم عملية التعلم والتعليم، فليس هناك تعلم دون تفاعل وانغماس اجتماعي، وكل تفاعل وانغماس اجتماعي لا بد أن يؤدي إلى تعلم. فعملية التعلم والتعليم هي أولاً وأخيراً عملية تواصل وتفاعل مستمر بين كل من الأستاذ وطلابه من جهة، وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى. وهذا يتطلب من المدرسين أن يلموا بالمهارات اللازمة للتواصل الاجتماعي قبل مهارات التدريس، كما يتطلب من الطلبة ضرورة الانغماس اجتماعياً وعاطفياً قبل انغماسهم معرفياً وفكرياً. وبالمقابل، يرى مارتن وداوسون (Martin & Dowson, 2009) أن علاقة الطالب مع الأستاذ في الغرفة الصفية من العوامل المرتبطة بالانغماس الاجتماعي، حيث شدد على أهمية العلاقات الجيدة بين المدرسين والطلبة في تعزيز الرفاهية والحياة الأكاديمية للطلبة، فمن خلال هذه العلاقات يتعلم الطالب حول معتقداته وتوجهاته نحو التعلم، والقيم التي يحتاج إليها في البيئة الأكاديمية، بالإضافة إلى تلقي المساعدة والدعم العاطفي من أجل التعلم والإنجاز.

مشكلة الدراسة:

يعد الأستاذ الجامعي موسوعة حافلة بمعارف متنوعة، وله خبرات وتجارب عديدة يمكن أن يجني الطالب من ثمارها ما يشاء، فقط إذا أدرك الأستاذ أهمية هذا الدور، وأزال الفجوة فيما بينهما، وفتح آفاقاً جديدة للحوار ترتقي بمستوى الطالب الأكاديمي والمعرفي والأخلاقي، وبالتالي يتحرر الأستاذ من التوقع حول الرسالة التعليمية إلا أنه وفي الآونة الأخيرة، ومن خلال خبرة الباحثين، كمدرس جامعي وطالبة جامعية، يلاحظ أن المعايير التي تحكم العلاقة بين الطالب الجامعي وأستاذه تنطوي على عدد وشكل المحاضرات التي يلقاها الطالب خلال تحصيله العلمي بالكلية، وتناى كثيراً عن العلاقات الإنسانية الواسعة بمضامينها القوية وآلياتها القادرة على تشكيل الوعي الثقافي للطالب الجامعي، فهناك فقر في الحوار بين الأستاذ وطلابه في شتى مناحي الحياة، سواء أكانت ثقافية أم اجتماعية، فأسلوب الحياة بينهما يكاد يرتبط فقط بالحق الأكاديمي ومحتوياته.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن تصورات الطلبة لطبيعة العلاقة بين الأستاذ والطالب، ودراسة العلاقة بين هذه التصورات وكل من الكفاءة الذاتية المدركة والانغماس الاجتماعي. وبالتحديد، حاولت هذه الدراسة تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

◀ ما تصورات طلبة جامعة اليرموك للعلاقة بين الأستاذ

ما لديه من معايير، وقد تكون هذه المعايير غير سوية، أي تبتعد عن الواقعية والمسؤولية والصواب، وعندها يقع الفرد تحت وطأة المعاناة وإن كان سلوكه يقابل معايير ذاته (الرشيدي، 2008).

إن الكفاءة الذاتية المدركة ليست مجرد مشاعر عامة، ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرتة، ومقدار الجهد الذي يبذله، ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة مقدار مقاومته للفشل (رضوان، 1997). وقد أشارت بعض الدراسات (Li, 2013; Qu, 2011; Zhixiang, 2014) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية المدركة والعلاقة بين الأستاذ والطالب. فكلما أدرك الفرد بأنه ينال استحسان الآخرين لا سيما المدرسين لسلوكه الاجتماعي الناجح معهم شعر بالقيمة والكفاية والافتقار في حين أن افتقار الفرد لمهارات التواصل المعرفي والتفاعل الاجتماعي الناجح مع الآخرين يدفعه في كثير من الحالات إلى الانسحاب والشعور بالوحدة والعزلة وعدم التقبل والعجز. وبالتالي تضعف مقاومته فينهار تحت وطأة أي ضغوط نفسية، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى الإنجاز الأكاديمي والاجتماعي.

مما لا شك فيه أن الإنسان اجتماعي في طبعه، وتسود العلاقات الاجتماعية جميع جوانب الحياة كنتاج للتفاعل البشري بين الأفراد في المواقف الشخصية والتعليمية والمهنية، وتؤدي القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين دوراً جوهرياً في نجاح الفرد أو فشله في الحياة الاجتماعية والتعليمية والمهنية، فالفرد لا يعيش في فراغ، بل في مجتمع يتفاعل معه ويؤثر ويتأثر به.

عرف ويليامز وديستن (Williams, & Destin, 2009) الانغماس الاجتماعي بأنه الشعور بالانتماء والمشاركة في الحياة المدرسية. كما عرفه بومنجر فيلي وإيدن ووايز وغال (Bauminger, Zviely, Eden, Weiss, & Gal, 2013) بأنه مجموعة متنوعة من السلوكيات التفاعلية بين الأقران، ويتضمن خاصيتين أساسيتين، هما: التفاعل الاجتماعي، والمناقشة الاجتماعية. حيث أن التفاعل الاجتماعي مرتبط بالسلوك الاجتماعي وبشكل خاص السلوك الإيجابي، أما المناقشة الاجتماعية فهي متعلقة باللغة والحوار من حيث سلامة الكلام وأسلوبه وحسن الاستماع للآخرين.

ويعد الانغماس الاجتماعي مفهوماً ديناميكياً يعتمد على كثير من العوامل، سواء أكان داخل المؤسسات التعليمية أم خارجها، إذ يتأثر الانغماس الاجتماعي للطلبة بحالتهم الصحية، وانغماسهم بالبيئة المنزلية، والمستوى الاقتصادي للأسرة، إضافة إلى خبراتهم السابقة، وتوقعاتهم، وتطلعاتهم، وتصوراتهم المختلفة (Newman & Davies, 2005).

كما تلعب مجموعة الأقران دوراً حاسماً في مساعدة الطالب على الانغماس الاجتماعي، وذلك بتطوير معتقداته وسلوكياته من خلال الاختلاط بالأقران، ويساعده على تطوير الشعور بالانتماء؛ كما أنها تمنح الطلبة فرصاً للتفاعل وتبادل الأفكار فيما بينهم لتبرير وتقييم وصقل أفكارهم، وتقييم الاحتمالات الأخرى، وتوفير الصداقة وتوفير التغذية الراجعة فيما بينهم (Shin, Daly & Vera, 2007).

ويرى بيندر (Pender, 2007) أن هناك عدداً من الاستراتيجيات

والطالب؟

إنجاز في ظل المحددات البيئية القائمة (الزيات، 2001). وتعرف إجرائياً بمعرفة الطالب الجامعي بقدراته الذاتية المعرفية والاجتماعية والجسمية. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس الذي أعد لهذا الغرض.

الانغماس الاجتماعي: العلاقات الاجتماعية المتعددة والمتنوعة التي يتعرض لها الطلبة بشكل يومي، والتي يمكن أن تؤثر على مشاركتهم داخل المدرسة وخارجها (Zolob, 2014). ويعرف إجرائياً بمجموعة العلاقات المختلفة القائمة بين الأستاذ الجامعي والطلبة. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس الذي أعد لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة الحالية في ما يأتي:

- الحدود الزمنية: جرت هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2016.
- الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في جامعة اليرموك.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة البكالوريوس.
- الحدود الموضوعية: تتحدد هذه الدراسة ونتائجها بأدوات جمع البيانات ودلالات صدقها وثباتها، وطبيعة المجتمع والعينة من الطلبة الجامعيين.

الدراسات السابقة:

لقد تناولت عدد من الدراسات العلاقة بين المدرس والطالب وارتباطها بالكفاءة الذاتية المدركة والانغماس الاجتماعي. ويقدم هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة التي توافرت لدى الباحثين - وفي حدود علمهما - مرتبة وفق التسلسل الزمني من الأقدم فالأحدث.

أجرى الشامي (1994) دراسة بهدف التعرف إلى مهام أستاذ الجامعة في المملكة العربية السعودية وواقع ممارستها من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل من وجهة نظر الطلبة والأساتذة. وطبقت استبانة لقياس أدوار ومهام المدرس الجامعي على (370) مشاركاً (120 أستاذاً و250 طالباً وطالبة). وبينت النتائج أن بناء علاقات اجتماعية بين الطلبة والمدرسين لم تكن بالشكل المطلوب، كما ارتبطت هذه العلاقة إيجابياً بمتغيري التخصص والتحصيل، وسلبياً بمتغيرات العمر والسكن وعمل الأب والأم.

وهدفت دراسة بوليسينو (Pollicino, 2000) إلى تعرف مقدرة الحياة الجامعية على بناء شخصية الطالب ونجاحه في بناء علاقات اجتماعية سليمة وفعالة مع المدرسين. وتكونت العينة من (1544) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود ثلاثة عوامل مرتبطة بهذه العلاقة: الرضا عن الذات والآخر، والاستقلالية، والتحصيل الأكاديمي. كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر في بناء العلاقات الاجتماعية بين الطلبة والمدرسين يعزى لمتغيرات الجنس والعمر والتخصص.

هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأوساط الحسابية لتصورات طلبة جامعة اليرموك لعلاقتهم مع مدرسيهم تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، التقدير)؟

ما القدرة التنبؤية لمتغيري (الكفاءة الذاتية المدركة، والانغماس الاجتماعي) على تصورات الطلبة لعلاقتهم مع مدرسيهم عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من الناحية النظرية في أنها تعد من أوائل الدراسات - وفي حدود علم الباحثين - التي جرت في الوطن العربي بعمامة وفي الأردن بخاصة، وذلك في مجال البحث في طبيعة العلاقة بين الطالب الجامعي وأستاذه وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والانغماس الاجتماعي، كما تُعد منطلقاً لإجراء دراسات مستقبلية مشابهة على شرائح وبتغيرات أخرى، إضافة إلى أنها ستوفر عدداً من المقاييس المقننة التي يمكن الاستفادة منها في إجراء دراسات وأبحاث في هذا المجال.

أما من الناحية العملية، فيؤمل من هذه الدراسة ونتائجها أن توفر قدراً أكبر من الفهم لطبيعة العلاقة بين الأستاذ والطالب، وهذا قد يجعل الأساتذة الجامعيين والمسؤولين والمختصين أكثر وعياً لطبيعة هذه العلاقة والمتغيرات التي ترتبط بها من أجل وضع الخطط الاستراتيجية التي تسعى إلى رفع مستوى النتائج التعليمية الأكاديمية والنفسية والاجتماعية على حد سواء.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات طلبة جامعة اليرموك لطبيعة العلاقة بين الأستاذ والطالب، ودراسة العلاقة بين هذه التصورات وكل من الكفاءة الذاتية المدركة والانغماس الاجتماعي، والكشف عن أثر بعض المتغيرات الديمغرافية فيها.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

العلاقة بين الأستاذ والطالب: هي أنظمة صغيرة تتكون من التصورات المترابطة المتعددة التي يمتلكها كلا الطرفين حول تفاعلاتهم، إذ أن هذه التصورات هي تمثيلات شخصية مشبعة بالمشاعر، والتقييمات، والمعتقدات، والتوقعات، ولديها القدرة على التأثير على سلوك كلا الطرفين بشكل واضح (Pianta, Hamre & Stuhman, 2003). وتعرف إجرائياً بمجموعة الصلات الإنسانية والاجتماعية والمعرفية والنفسية التي تربط الأستاذ الجامعي بالطلبة من أجل التوجه بهم نحو الأهداف المنشودة من وجهة نظر الطلبة. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس الذي تم إعداده لهذا الغرض.

الكفاءة الذاتية المدركة: هي معرفة الفرد بمستوى فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومات معرفية، وانفعالية، وحسية فسيولوجية عصبية لمعالجة المواقف والمهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية والتأثير في الأحداث لتحقيق

الذاتية واستراتيجيات الضبط للتنبؤ بالعلاقة بين الأستاذ والطالب لدى معلمي ما قبل الخدمة. وتكونت العينة من (120) معلماً ممن يلتحقون ببرامج تدريب المدرسين في هولندا. وقد بينت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين متغيري السمات الشخصية والكفاءة الذاتية، وبين العلاقة بين الأستاذ والطالب.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة، أن بعضها بحث في أثر المتغيرات الديموغرافية على العلاقة بين الأستاذ والطالب، كالجنس، والعمر، والتخصص، ومكان الإقامة (بركات، 2006؛ الشامي، 1994؛ Cashman, 1999؛ Pollicino, 1996). ويلاحظ أيضاً أن بعض الدراسات قد جمعت بين العلاقة بين الأستاذ والطالب ومتغيرات أخرى، مثل الكفاءة الذاتية المدركة (De Jong, et al., 2014؛ Li, 2013؛ Qu, 2011؛ et al., 2014)، والسمات الشخصية للمتعلم واستراتيجيات الضبط (De Jong, et al., 2014)، والتصورات المستقبلية (Li, 2013)، والإنجاز الأكاديمي والتحصيل (بركات، 2006؛ Cashman, 1999)، والرضا عن الذات والاستقلالية (Pollicino, 1996؛ Gehlbach, Brinkworth, 1996؛ Harris, 2011).

كما يلاحظ أيضاً قلة الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين الأستاذ والطالب بعامة، وغيابها عن الساحة الأردنية بخاصة، إضافة إلى عدم وجود دراسة واحدة - وفي حدود علم الباحثين - قد تناولت علاقة متغيرات الكفاءة الذاتية المدركة والانغماس الاجتماعي مع العلاقة بين الأستاذ والطالب في دراسة واحدة. وتأتي هذه الدراسة لتتميز عن سابقتها في الجمع بين هذه المتغيرات، كما تميزت في هدفها الذي تمثل في الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأستاذ والطالب وعلاقة ذلك بالكفاءة الذاتية المدركة والانغماس الاجتماعي.

ولا شك أن هذه الدراسة قد استفادت من الدراسات السابقة في أمور متعددة، ولعل من أهمها: إعداد أدوات الدراسة، واختيار المنهجية، بالإضافة إلى توظيف الدراسات السابقة في مناقشة النتائج وتفسيرها.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن تصورات طلبة جامعة اليرموك لطبيعة العلاقة بين الأستاذ والطالب، ودراسة العلاقة بين هذه التصورات وكل من الكفاءة الذاتية المدركة والانغماس الاجتماعي، وذلك لمناسبة هذا المنهج لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، والمسجلين في الفصل الثاني من العام الدراسي (2015/ 2016)، والبالغ عددهم (31132) طالباً وطالبة، وذلك حسب البيانات الصادرة عن دائرة القبول والتسجيل. وتكونت عينة الدراسة من (793) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، يمثلون حوالي (2.5%) من مجتمع الدراسة،

وسعت دراسة كاشمان (Cashman, 1999) إلى تحديد طبيعة العلاقة بين المدرسين والطلبة وتأثيرها على التحصيل الأكاديمي. واشتملت العينة على (144) طالباً وطالبة، و(76) مدرساً جامعياً. وأظهرت النتائج أن العلاقات الاجتماعية بين الطلبة والمدرسين من أفضل الأدوار التي يمارسها كل من المدرس والطالب، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية هذه العلاقة التفاعلية تعزى لمتغيري: التحصيل ولصالح التحصيل المرتفع، والعمر لصالح الفئة العمرية الأعلى، في حين تبين عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس. وقام إيجان (Egan, 2001) بدراسة هدفت إلى التحقق من طبيعة العلاقة بين المدرسين والطلبة في نظام التعلم عن بعد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. وقد تم تطبيق استبانة خاصة بالعلاقة بين المدرس والطالب. وتكونت العينة من (482) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة قد أظهروا اهتماماً كبيراً بمستوى تعاطف المدرسين معهم واستماعهم لمشكلاتهم.

وهدفت دراسة بركات (2006) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الاجتماعية السائدة بين الطلبة والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالطلبة. وتكونت العينة من (200) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج أن نمط العلاقات السائد بين الطلبة والمدرسين هو نمط إيجابي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العلاقات الاجتماعية بين الطلبة والمدرسين في الجامعة تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والتخصص. وأجرى كيو (Qu, 2011) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية والعلاقة بين الأستاذ والطالب لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية في الصين. وتكونت العينة من (841) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة الاتجاه بين العلاقة بين الأستاذ والطالب وبين الكفاءة الذاتية، كما تبين أن الكفاءة الذاتية تلعب دور الوسيط بين العلاقة بين الأستاذ والطالب والتكيف الأكاديمي.

وسعت دراسة جيلباش وبرينكورث وهاريس (Gehlbach, Brinkworth & Harris, 2011) إلى الكشف عن العلاقة بين الأخذ بالمنظور الاجتماعي (Social perspective taking) والعلاقات بين الأستاذ والطالب. وتكونت العينة من (328) طالباً و(62) معلماً في ثلاث مدارس ثانوية. وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الأخذ بالمنظور الاجتماعي ونوعية العلاقة بين الأستاذ والطالب.

وقامت لي (Li, 2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر كل من أسلوب الدعم، والعلاقة بين الأستاذ والطالب والكفاءة الذاتية على التصورات المستقبلية للطلبة الجامعيين، وقد تكونت العينة من (600) طالب وطالبة من ثلاث جامعات صينية. وبينت النتائج أن كلاً من أسلوب الدعم، والكفاءة الذاتية، ونوع العلاقة بين الأستاذ والطالب (العلاقة الجيدة، العلاقة الداعمة، درجة الرضا) يؤثر وبشكل مباشر على التصورات المستقبلية للطلبة، كما بينت أن الكفاءة الذاتية تلعب دور الوسيط في التأثير على أسلوب الدعم والعلاقة بين الأستاذ والطالب والتصورات المستقبلية للطلبة.

وهدفت دراسة دي جونج وآخرون (De Jong et al., 2014) إلى تحديد القدرة التنبؤية لمتغيرات السمات الشخصية والكفاءة

(2009) ليتناسب مع البيئة الأردنية، حيث تم التحقق من صدقه وثباته من خلال الباحثين، وذلك من خلال تحكيمه وتطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالباً وطالبة، فكان معامل الارتباط للإعادة (0.84)، ومعامل كرونباخ ألفا (0.89). وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (24) فقرة موزعة على أربعة أبعاد تتمثل في: الكفاءة المعرفية، والكفاءة الاجتماعية، والكفاءة الجسمية، والكفاءة العامة.

◆ مقياس الانغماس الاجتماعي: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والنفسية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الانغماس الاجتماعي، تم استخدام مقياس كروز وكوتس (Krause & Coates, 2008) للانغماس الاجتماعي والذي عدلته ذياب (2014) ليتلاءم مع البيئة الأردنية. يتكون هذا المقياس من (61) فقرة تقيس سبعة أبعاد، هي: الانغماس الانتقالي، والانغماس مع الأقران، والانغماس مع أعضاء الهيئة التدريسية، والانغماس الأكاديمي، والانغماس ما وراء الصفي، والانغماس الفكري، والانغماس عبر الإنترنت. وقد قام الباحثان كروز وكوتس (Krause & Coates, 2008) من التحقق من صدق الأداة الأصلية وثباتها، حيث تراوحت معاملات الارتباط البينية للأبعاد بين (0.11 - 0.53)، فيما بلغ معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (0.90).

إجراءات الصدق

أ. صدق المحتوى: عُرِضت الأدوات في صورتها الأولية على (12) محكماً من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية، وذلك لتحديد مدى تمثيل الفقرات للسمة المراد قياسها، والتأكد من الصياغة اللغوية وسلامة العبارات، وتعديل أية فقرات يرونها مناسبة. وقد حُدِدت نسبة اتفاق (80%) فأكثر من قرارات المحكمين لقبول الفقرات. وفي ضوء آراء المحكمين، عُدلت صياغة بعض الفقرات المتعلقة بمقياس العلاقة بين الأستاذ والطالب، وحُدِفت الفقرة (1) من البعد المعرفي، ليصبح عدد فقرات المقياس (35) فقرة.

وبالنسبة لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة، فقد حُذِف البعد الرابع المتعلق بالكفاءة العامة بفقراته الست، إضافة إلى تعديل صياغة بعض الفقرات. وبذلك أصبح المقياس يتكون من (18) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد، هي: الكفاءة المعرفية (7 فقرات)، والكفاءة الاجتماعية (6 فقرات)، والكفاءة الجسمية (5 فقرات).

أما فيما يتعلق بمقياس الانغماس الاجتماعي، فقد حُذِف بُعْد الانغماس الانتقالي بفقراته السبعة، لكونه يتعلق بالمرحلة الانتقالية من المدرسة إلى الجامعة، والخاص بطلبة السنة الدراسية التحضيرية، كما حُذِف (14) فقرة أخرى، فضلاً عن تعديل صياغة بعض الفقرات. وبذلك أصبح المقياس يتكون من (40) فقرة تقيس ستة أبعاد، هي: الانغماس مع الأقران (6 فقرات)، والانغماس مع أعضاء هيئة التدريس (8 فقرات)، والانغماس الأكاديمي (8 فقرات)، والانغماس الفكري (5 فقرات)، والانغماس ما وراء الصفي (6 فقرات)، والانغماس عبر الإنترنت (7 فقرات).

ب. صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء بتطبيق الأدوات على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وحُسبت معاملات ارتباط بيرسون - لكل أداة-

الذين اختيروا بطريقة العينة المتيسرة. وذلك باختيار أربع شعب من طلبة العلوم العسكرية وبالتنسيق مع مكتب الثقافة العسكرية في الجامعة، بحيث تضمنت طلبة البكالوريوس بجميع تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية وتحصيلهم الأكاديمي. وقد تم زيارة الطلبة في محاضراتهم وتوزيع (800) استبانة واسترجاعها كاملة، واستبعدت سبع استبانات لعدم استكمال بياناتها. وبالتالي أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (793) استبانة. ويبين الجدول (1) وصفاً لخصائص المشاركين في الدراسة.

جدول (1)

وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	334	41.12
	أنثى	459	57.88
الكلية	الكلي	793	100.0
	إنسانية	446	56.24
المستوى الدراسي	علمية	347	43.76
	الكلي	793	100.0
التقدير	أولى	337	42.50
	ثانية	188	23.71
	ثالثة	134	16.90
	رابعة	134	16.90
	الكلي	793	100.0
	مقبول	174	21.94
	جيد	310	39.09
	جيد جداً	220	27.74
	ممتاز	89	11.22
	الكلي	793	100.0

أدوات الدراسة:

◆ مقياس العلاقة بين الأستاذ والطالب: بعد الاطلاع على التراث التربوي والنفسي العربي والأجنبي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع العلاقة بين الأستاذ والطالب (نهاري، 2004؛ DeTeso, 2011؛ Pianta, 1999؛ Saft, 1994)؛، والإفادة من المقاييس التي أعدت في هذا المجال، تم بناء استبانة بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأستاذ والطالب، حيث تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (36) فقرة موزعة على أربعة أبعاد لكل منها (9) فقرات، هي: البعد الإنساني، والبعد المعرفي، والبعد الاجتماعي، والبعد النفسي.

◆ مقياس الكفاءة الذاتية المدركة: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والنفسية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الكفاءة الذاتية المدركة تم استخدام مقياس هارتر (Harter, 1992) للكفاءة الذاتية المدركة والذي عدله الرفوع والقيسي والقرارة

تمثل نسبة (2.5%) من مجتمع الدراسة. ثم تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة في الجامعة؛ ومن ثم قام الباحثان بتطبيق الأدوات، إذ وُزعت (800) استبانة، استرجع منها (798) استبانة، وكان هناك (5) استبانات غير صالحة للتحليل، فكان العدد النهائي (793) استبانة؛ وأخيراً، تم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، وأجري التحليل الإحصائي المناسب باستخدام برنامج (SPSS) واستخراج النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصّ على: (ما تصورات طلبة جامعة اليرموك للعلاقة بين الأستاذ والطالب؟).

للإجابة عن السؤال الأول، حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة جامعة اليرموك للعلاقة بين الأستاذ والطالب وأبعادها مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما في الجدول (2).

جدول (2)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة جامعة اليرموك للعلاقة بين الأستاذ والطالب ومجالاتها مرتبة تنازلياً

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	التكرار	النسبة المئوية	التقييم
مرتفع	3.71	0.60	عالٍ	405	51.1	مرتفع
			متوسط	375	47.3	
			منخفض	13	1.6	
متوسط	3.64	0.65	المجموع	793	100.0	متوسط
			عالٍ	388	48.9	
			متوسط	382	48.2	
الاجتماعي	3.60	0.69	منخفض	23	2.9	متوسط
			المجموع	793	100.0	
			عالٍ	346	43.6	
الاجتماعي	3.61	0.59	منخفض	15	1.9	متوسط
			متوسط	432	54.5	
			المجموع	793	100.0	
العلاقة بين الأستاذ والطالب (الكلية)	3.64	0.52	عالٍ	350	44.1	متوسط
			متوسط	421	53.1	
			منخفض	22	2.8	
الاجتماعي	3.64	0.52	متوسط	391	49.3	متوسط
			عالٍ	395	49.8	
			منخفض	7	0.90	
المجموع	793	100.0				

بين الفقرات وبين درجات الأداة ككل، والأبعاد التي تتبع لها.

وقد تبين أن قيم معاملات ارتباط فقرات كل من الأدوات مع أبعادها، ومع الأداة ككل، كانت أعلى من الحد المقبول لمعامل الارتباط، وهو (0.30) وفقاً لمعيار عودة وملكاوي (1992)، باستثناء فقرة واحدة في مقياس العلاقة بين الأستاذ والطالب، وأربعة فقرات في مقياس الانغماس، إذ تم حذفها من المقياسين. وبهذا فإن بقية القيم تشير إلى جودة بناء فقرات المقاييس.

إجراءات الثبات:

جرى التحقق من ثبات استقرار الأدوات بتطبيقها على العينة الاستطلاعية السابقة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بُعد من أبعاد الأدوات والدرجة الكلية لها. كما حُسب معامل ثبات الاتساق الداخلي للأدوات ككل، ولكل من أبعادها، وذلك بحساب معادلة كرونباخ ألفا على درجات أفراد العينة الاستطلاعية السابقة، إذ أشارت النتائج إلى وجود مؤشرات جيدة وإيجابية نحو صفات التجانس والاستقرار للأدوات الثلاث. وبذلك أصبح مقياس العلاقة بين الأستاذ والطالب بصورته النهائية يتكون من (34) فقرة تقيس أربعة أبعاد، تتمثل في: البعد الإنساني (8 فقرات)، والبعد الاجتماعي (9 فقرات)، والبعد المعرفي (8 فقرات)، والبعد النفسي (9 فقرات). وأصبح مقياس الكفاءة الذاتية المدركة يتكون من (18) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد، هي: الكفاءة المعرفية (7 فقرات)، والكفاءة الاجتماعية (6 فقرات)، والكفاءة الجسمانية (5 فقرات). فيما أصبح مقياس الانغماس الاجتماعي يتكون من (36) فقرة تقيس ستة أبعاد، هي: الانغماس مع الأقران (5 فقرات)، والانغماس مع أعضاء هيئة التدريس (8 فقرات)، والانغماس الأكاديمي (7 فقرات)، والانغماس الفكري (5 فقرات)، والانغماس ما وراء الصفي (6 فقرات)، والانغماس عبر الإنترنت (5 فقرات).

علماً بأن الاستجابة على فقرات المقاييس تتم وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، التي تعطى الأوزان (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي بعد معالجة الفقرات السالبة وتراوحت الدرجات الكلية على الأداة الأولى بين (58) و (146)، وتتراوح على الأداة الثانية بين (50) و (58)، في حين تتراوح على الأداة الثالثة بين (36) و (180).

معيار تصحيح أدوات الدراسة:

استُخدم معيار التصحيح المشتق من معادلة المدى، وذلك على النحو الآتي (عودة وملكاوي، 1992):

فئة الأوساط الحسابية	مستوى العلاقة بين الطالب والمدرس	مستوى الكفاءة الذاتية المدركة	مستوى الانغماس الاجتماعي
2.33 - 1.00	متدنٍ	متدنٍ	متدنٍ
3.67 - 2.34	متوسط	متوسط	متوسط
5.00 - 3.68	مرتفع	مرتفع	مرتفع

إجراءات الدراسة:

أعدت أدوات الدراسة وتم التحقق من دلالات صدقها وثباتها، ثم حُدد مجتمع الدراسة من طلبة جامعة اليرموك، واختيرت عينة

جدول (3)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة جامعة اليرموك لعلاقتهم مع مدرسهم وفقاً للمتغيرات

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مستويات المتغير	المتغير
0.52	3.66	ذكر	الجنس
0.53	3.63	أنثى	
0.50	3.69	علمي	التخصص
0.54	3.58	إنساني	
0.51	3.67	أولى	المستوى الدراسي
0.53	3.65	ثانية	
0.57	3.57	ثالثة	
0.49	3.64	رابعة	
0.53	3.66	مقبول	التقدير
0.50	3.63	جيد	
0.52	3.64	جيد جداً	
0.61	3.65	ممتاز	

يلاحظ من الجدول (3)، وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لتصورات طلبة جامعة اليرموك لعلاقتهم مع مدرسهم ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرات؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ أجري تحليل التباين الرباعي (-way 4 ANOVA) لتصورات طلبة جامعة اليرموك لعلاقتهم مع مدرسهم وفقاً للمتغيرات، وذلك كما في الجدول (4).

جدول (4)

نتائج اختبار تحليل التباين الرباعي للكشف عن الفروق في تصورات الطلبة لعلاقتهم مع مدرسهم ككل تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، التقدير)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة الإحصائية
الجنس	0.432	1	0.432	1.589	0.208
التخصص	1.926	1	1.926	*7.078	0.008
المستوى الدراسي	0.800	3	0.267	0.980	0.401
التقدير	0.040	3	0.013	0.050	0.985
الخطأ	213.342	784	0.27		
الكلية	216.634	79			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (4) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الوسطين الحسابيين لتصورات الطلبة لعلاقتهم مع مدرسهم يعزى لمتغير (التخصص) ولصالح التخصصات العلمية. وقد يعزى ذلك إلى طبيعة التخصصات العلمية التي يغلب عليها الطابع التشاركي من خلال اشتراك الطلبة والمدرسين وتعاونهم في إجراء التجارب العملية والمخبرية والميدانية والتطبيقات العملية، والتي من الممكن أن تسهم في تقوية

يلاحظ من الجدول (2) أن مستوى تصورات طلبة جامعة اليرموك للعلاقة بين الأستاذ والطالب كان (متوسطاً)، وبمتوسط حسابي بلغ (3.64) وانحراف معياري (0.52). كما يلاحظ أن غالبية الطلبة قد تميزوا بعلاقات مرتفعة (49.3%) أو متوسطة (49.8%) مع مدرسهم. وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة التعامل بين الطلبة والأساتذة مبنية أساساً على الثقة والاحترام المتبادل، وكلاهما يسعى لتطوير العلاقة مع الآخر في ظل تفاعلات تعليمية مميزة، وتعد هذه الدرجة منطقية لأنها تميل إلى الوسطية والاعتدال والتوازن بين الطرفين، وهي نتيجة تبشر بالخير والإيجابية حيث أن (9.0%) من الطلبة فقط يتميزون بعلاقات متدنية (منخفضة) مع مدرسهم.

ومن حيث أبعاد تصورات الطلبة للعلاقة بين الأستاذ والطالب، فقد جاءت وفقاً للترتيب الآتي: البعد الاجتماعي في المرتبة الأولى بمستوى (مرتفع)، وبمتوسط حسابي بلغ (3.71) وانحراف معياري (0.60)؛ تلاه البعد المعرفي في المرتبة الثانية بمستوى (متوسط)، وبمتوسط حسابي بلغ (3.64) وانحراف معياري (0.65)؛ تلاه البعد الإنساني في المرتبة الثالثة بمستوى (متوسط)، وبمتوسط حسابي بلغ (3.61) وانحراف معياري (0.59)؛ ثم جاء البعد النفسي في المرتبة الرابعة والأخيرة بمستوى (متوسط)، وبمتوسط حسابي بلغ (3.60) وانحراف معياري (0.69).

وقد يعزى حصول البعد الاجتماعي على المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع إلى أن الأستاذ الجامعي يستخدم تعبيرات لفظية سليمة في تعامله مع الطلبة، ويحرص على أن يكون نموذجاً وقوة للطلبة، إضافة إلى العلاقات الاجتماعية بين الطالب والمدرس على أسس واضحة، ومما يؤكد ذلك حصول الفقرات (17، 11، 9) على المراتب الثلاثة الأولى على التوالي وبمستوى مرتفع. وهذا من شأنه أن يعزز العلاقات الاجتماعية بين الطرفين. وقد يعزى ذلك إلى أن العلاقات الاجتماعية الوطيدة بينهما من الممكن أن تعزز وتنمي بقية جوانب العلاقات الأخرى كالمعرفية والإنسانية والنفسية. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كاشمان (Cashman, 1999) التي أشارت إلى أن العلاقات الاجتماعية بين الطلبة والمدرسين من أفضل الأدوار التي يمارسها كل من المدرس والطالب.

وقد يعزى حصول البعد النفسي على المرتبة الأخيرة إلى اهتمام المدرس بالنواحي الاجتماعية والأكاديمية أولاً ثم الناحية النفسية للطلبة. وربما يعود ذلك طبيعة التدريس التي تقوم على الروتين والطريقة التقليدية لدى بعض المدرسين، مما يؤدي إلى تدني مستوى استمتاع الطلبة بالمحاضرات، إضافة إلى ميل بعض المدرسين إلى إحراج الطلبة في أثناء المحاضرة، ومما يؤكد ذلك حصول الفقرتين (34، 27) على المرتبتين الأخيرتين على التوالي.

الناتج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصّ على: (هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأوساط الحسابية لتصورات طلبة جامعة اليرموك لعلاقتهم مع مدرسهم تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، والتقدير)؟

للإجابة عن السؤال الثاني؛ حُسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة جامعة اليرموك لعلاقتهم مع مدرسهم وفقاً للمتغيرات، وذلك كما في الجدول (3).

عدم وجود فروق في العلاقة بين الطلبة والمدرسين تعزى لمتغير الجنس. بينما اختلفت مع نتائج دراسة الشامي (1994) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة الاتجاه بين العلاقة بين الطلبة والمدرسين وبين متغير التحصيل، وقد يعزى هذا الاختلاف إلى التباين في مجتمعي الدراستين وعيّنتهما، إضافة إلى الفارق الزمني النسبي بين الدراستين.

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصّ على: (ما القدرة التنبؤية لمتغيري (الكفاءة الذاتية المدركة، والانغماس الاجتماعي) على تصورات الطلبة لعلاقتهم مع مدرسيهم عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) .

للإجابة عن السؤال الثالث، حُسبت قيم معاملات الارتباط الخطية البينية للمتغيرات المُتنبّئة (الشارحة) وهي: (الكفاءة الذاتية المدركة (ككل) ، وأبعادها (الكفاءة المعرفية، الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة الجسدية) ؛ والانغماس الاجتماعي (ككل) ، وأبعاده (الانغماس مع الأقران، الانغماس مع أعضاء هيئة التدريس، الانغماس الأكاديمي، الانغماس الفكري، الانغماس ما وراء الصفي، والانغماس عبر الإنترنت) ، والمتغير المتنبأ به (المحك) (تصورات الطلبة بعلاقتهم مع مدرسيهم) ، وذلك كما في الجدول (5) .

العلاقة بين الأساتذة والطلبة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشامي (1994) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة الاتجاه بين العلاقة بين الطلبة والمدرسين بمتغير التخصص العلمي. في حين اختلفت مع دراستي بركات (2006) ودراسة بوليسينو (Pollicino, 1996) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق في العلاقة بين الطلبة والمدرسين تعزى لمتغير التخصص.

كما يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأوساط الحسابية لتصورات الطلبة لعلاقتهم مع مدرسيهم تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التقدير). وتعد هذه النتيجة معقولة ومنطقية ومطمئنة، لأنها تشير إلى وجود علاقة قوامها العدل والمساواة، دون أن يكون هناك تمييز من قبل المدرسين بين جنس الطلبة ومستواهم الدراسي وتقديرهم، فلا يعقل أن تكون علاقة الأستاذ الجامعي ذات طابع تميزي بين الطلبة، فهو يعامل جميع الطلبة ويحترمهم ويثق بهم، بغض النظر عن جنسهم ومستواهم الدراسي وتقديرهم.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراستي (بركات، 2006: Pol-licino, 1996) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق في العلاقة بين الطلبة والمدرسين تعزى لمتغيري الجنس والعمر. كما اتفقت جزئياً مع نتائج دراسة كاشمان (Cashman, 1999) التي أشارت إلى

جدول (5)

معاملات الارتباط البينية للمتغيرات المُتنبّئة والمتغير المتنبأ به

العلاقة بين:	الإحصائي	العلاقة بين الأستاذ والطالب	الكفاءة المعرفية	الكفاءة الاجتماعية	الكفاءة الجسمية	الكفاءة الذاتية المدركة	الانغماس مع الأقران	الانغماس مع أعضاء الهيئة التدريسية	الانغماس الأكاديمي	الانغماس الفكري	الانغماس ما وراء الصفي	الانغماس عبر الإنترنت
الكفاءة المعرفية	ر	0.380										
	ح	0.000										
الكفاءة الاجتماعية	ر	0.44	0.390									
	ح	0.0000	0.000									
الكفاءة الجسمية	ر	0.340	0.29	0.460								
	ح	0.0000	0.0000	0.0000								
الكفاءة الذاتية المدركة	ر	0.510	0.750	0.800	0.750							
	ح	0.000	0.0000	0.0000	0.000							
الانغماس مع الأقران	ر	0.350	0.300	0.400	0.350	0.450						
	ح	0.000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000						
الانغماس مع أعضاء الهيئة التدريسية	ر	0.59	0.290	0.360	0.310	0.420	0.470					
	ح	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000					
الانغماس الأكاديمي	ر	0.39	0.240	0.29	0.350	0.38	0.470					
	ح	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000					
الانغماس الفكري	ر	0.440	0.180	0.340	0.310	0.360	0.380	0.530				
	ح	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000				
الانغماس ما وراء الصفي	ر	0.400	0.230	0.350	0.360	0.400	0.470	0.460	0.480	0.510		
	ح	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000		

العلاقة بين:	الإحصائي	العلاقة بين الأستاذ والطالب	الكفاءة المعرفية	الكفاءة الاجتماعية	الكفاءة الذاتية المدركة	الانغماس مع الأقران	الانغماس مع أعضاء الهيئة التدريسية	الانغماس الأكاديمي	الانغماس الفكري	الانغماس ما وراء الصفي	الانغماس عبر الإنترنت
الانغماس عبر الإنترنت	ر	0.320	0.170	0.310	0.350	0.440	0.360	0.400	0.400	0.570	0.0000
الانغماس الاجتماعي	ح	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000
الانغماس عبر الإنترنت	ر	0.57	0.320	0.460	0.460	0.690	0.760	0.750	0.730	0.780	0.700
الانغماس الاجتماعي	ح	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000

ر: معامل ارتباط بيرسون

ح: الدلالة الإحصائية

يلاحظ من الجدول (5) وجود (66) علاقة ارتباطية موجبة القيمة (طردية الاتجاه) ، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ويهدف الكشف عن القدرة التنبؤية الخاصة بمجموعة المتغيرات المتنبئة (الكفاءة الذاتية المدركة (ككل) ، وأبعادها (الكفاءة المعرفية، الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة الجسدية) والانغماس الاجتماعي (ككل) ، وأبعاده (الانغماس مع الأقران،

جدول (6)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المنتزج (Multiple Stepwise Regression) للكشف عن العلاقة بين تصورات الطلبة لعلاقتهم مع مدرسيهم من جهة، وأبعاد متغيري (الكفاءة الذاتية المدركة، الانغماس الاجتماعي) من جهة أخرى

النموذج	ر	ر ²	ر ² المعدل	الخطأ المعياري للتقدير	ر ² للتغير	ف للتغير	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	الدلالة الإحصائية للتغير	إحصائيات التغير	
1	0.570	0.3290	0.3280	0.430	0.3290	388.299	1	791	0.0000		
2	0.620	0.3850	0.3840	0.410	0.0560	72.176	1	790	0.0000		
أ	المتنبئات: (ثابت الانحدار) ، الانغماس الاجتماعي الكلي.										
ب	المتنبئات: (ثابت الانحدار) ، الانغماس الاجتماعي الكلي، الكفاءة الذاتية المدركة الكلي.										
1	0.590	0.3480	0.3470	0.420	0.3480	422.435	1	791	0.0000		
2	0.640	0.4080	0.4060	0.400	0.0590	79.171	1	790	0.0000		
3	0.660	0.430	0.4280	0.400	0.0220	30.682	1	789	0.0000		
4	0.670	0.4460	0.4430	0.390	0.0170	23.487	1	788	0.0000		
أ	المتنبئات: (ثابت الانحدار) ، الانغماس مع أعضاء الهيئة التدريسية.										
ب	المتنبئات: (ثابت الانحدار) ، الانغماس مع أعضاء الهيئة التدريسية، الكفاءة الاجتماعية.										
ج	المتنبئات: (ثابت الانحدار) ، الانغماس مع أعضاء الهيئة التدريسية، الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة المعرفية.										
د	المتنبئات: (ثابت الانحدار) ، الانغماس مع أعضاء الهيئة التدريسية، الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة المعرفية، الانغماس الفكري.										

(الانغماس الاجتماعي) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (32.9%) ، في حين أسهم المتغير المستقل (الكفاءة الذاتية المدركة) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (5.6%) .

2. إنَّ النموذج التنبؤي للمتغيرات المستقلة لأبعاد (الانغماس مع أعضاء الهيئة التدريسية، الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة المعرفية، الانغماس الفكري) والمتغير المتنبئ به (تصورات الطلبة لعلاقتهم مع مدرسيهم) قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بأثر مشترك للمتغيرات المستقلة مُفسراً ما مقداره (44.6%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج

يتضح من الجدول (6) أن النتائج الخاصة بالنماذج التنبؤية الرئيسية كانت على النحو الآتي:

1. إنَّ النموذج التنبؤي للمتغيرات المستقلة (الانغماس الاجتماعي الكلي، الكفاءة الذاتية المدركة الكلي) والمتغير المتنبئ به (تصورات الطلبة لعلاقتهم مع مدرسيهم) قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بأثر مشترك للمتغيرات المستقلة مُفسراً ما مقداره (38.5%) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبؤي الخاص بالمتنبئ به (تصورات الطلبة لعلاقتهم مع مدرسيهم). حيث أسهم المتغير المستقل

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. بركات، زياد. (2006). العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدارسين والمشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. مجلة اتحاد الجامعات العربية، 46، 49 - 89.
2. جابر، عبد الحميد. (1986). الشخصية، البناء والديناميكيات، طرق البحث. القاهرة: دار النهضة العربية.
3. نيا، رهام. (2014). الانغماس الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
4. راشد، علي. (1998). الجامعة والتدريس الجامعي. جدة: دار الشروق.
5. الرشدي، بشير. (2008). التعامل مع الذات: نموذج الارشاد النفسي والصحة النفسية. الكويت: انجاز العالمية للنشر والتوزيع.
6. رضوان، سامر. (1997). توقعات الكفاءة الذاتية البناء النظري والقياس. مجلة شؤون اجتماعية، 55، 25 - 51.
7. الرفوع، محمد والقيسي، تيسير، والقرارة، أحمد. (2009). علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية في الأردن. المجلة التربوية، جامعة الكويت، 23 (92)، - 123 151.
8. الزقاي، نادية. (2001). مساهمة البيئة التعليمية في تعزيز السيادة المخية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السانبا، وهران.
9. الزيات، فتحي. (2001). علم النفس المعرفي. ج2. مصر: دار النشر للجامعات.
10. سرحان، منير. (1996). في اجتماعيات التربية. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
11. الشامي، إبراهيم. (1994). بعض مهام أعضاء هيئة التدريس وواقع أدائها كما يدركه الطلاب والأعضاء بجامعة الملك فيصل بالإحساء. مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، 3 (6)، 187 - 222.
12. شبوب، أحمد. (1991). علوم التربية. تونس: الدار التونسية للنشر.
13. عبد الرحمن، محمود. (1998). نظريات الشخصية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
14. عقل، محمود. (2001). القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربية: الواقع - دليل الأستاذ. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
15. عودة، أحمد وملكاوي، فتحي. (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. إربد: مكتبة الكتاني.
16. منسي، حسن. (1996). إدارة الصفوف. ط3. عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع.
17. نهاري، عبد الله. (2004). واقع العلاقة بين الأستاذ وطلابه في ضوء التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

التنبؤي الخاص بالمتنبأ به (تصورات الطلبة لعلاقتهم مع مدرسهم). حيث أسهم المتغير المستقل (الانغماس مع أعضاء الهيئة التدريسية) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (34.8%) ، وأسهم المتغير المستقل (الكفاءة الاجتماعية) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (5.9%) ، كما أسهم المتغير المستقل (الكفاءة المعرفية) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (2.2%) ، وأخيراً أسهم المتغير المستقل (الانغماس الفكري) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (1.7%).

وتشير هذه النتائج إلى أهمية الانغماس الاجتماعي والكفاءة الذاتية المدركة ودورها في تحديد طبيعة العلاقة بين الأستاذ والطالب وتعزيزها. ويمكن تفسير ذلك في ضوء النظرية الاجتماعية، إذ إن العملية التعليمية عملية اجتماعية في المقام الأول، فهي تقوم على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين كافة أطرافها. فكلما ارتفع وارتقى مستوى الانغماس الاجتماعي بجميع أبعاده لدى الطالب، ارتفع مستوى وطبيعة العلاقة بينه وبين مدرسيه. ومما يؤكد ذلك أن البعد الذي يتعلق بالانغماس مع أعضاء الهيئة التدريسية أسهم في تفسير أعلى نسبة من علاقة الطلبة بمدرسيهم، والتي بلغت (34.8%).

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جيلباش وبرينكورث وهاريس (Gehlbach, Brinkworth & Harris, 2011) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأخذ بالمنظور الاجتماعي ونوعية العلاقة بين الأستاذ والطالب. كما اتفقت مع نتائج دراسة كيو (Qu, 2011) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة الاتجاه بين العلاقة بين الأستاذ والطالب والكفاءة الذاتية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

- ♦ ضرورة مساعدة الأساتذة لطلبتهم وتفهم مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية، من أجل تعزيز عملية بناء علاقات إنسانية واجتماعية أفضل من المستوى المتوسط.
- ♦ إيلاء الأساتذة مزيداً من الاهتمام بالجوانب الإنسانية والنفسية للطلبة، أسوة بالجانبين الاجتماعي والمعرفي من جوانب العلاقة فيما بينهما.
- ♦ ضرورة تعزيز الانغماس الاجتماعي، وبناء جسور من العلاقات الاجتماعية بين الطلبة والمدرسين من خلال المشاريع المشتركة والفعاليات والأنشطة الترفيهية في الجامعة.
- ♦ إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية حول طبيعة العلاقة بين المدرسين والطالب على شرائح وعينات أخرى، لا سيما من وجهة نظر المدرسين، وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالسمات الشخصية للمدرس.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- 1- 17) .Engagement, academics, social adjustment and independence: The achievements of elementary and middle school students with disabilities. New York: SRI Project P10656.
17. Pender, J.(2007) .Acting justly on climate change. Retrieved on 12th Aug.2016 from: <http://webarchive.cms-uk.org/news/2007/acting-justly-on-climate.change-30032007.htm>.
18. Pianta, R.(1999) .Enhancing Relationships Between Children and Teachers. Washington, DC: American Psychological Association.
19. Pianta, R., Hamre, B.& Stuhlman, M.(2003) .Relationships between teachers and children. In W.M.Reynolds, G.E.Miller, and I.B.Weiner (Eds.) , *Handbook of Psychology: Educational Psychology (199–234)* .Wiley: NJ Hoboken.
20. Pollicino, E.(1996) .Faculty satisfaction with institutional support as complex concept, Collegiality, workload, autonomy. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, New York, April 8- 13. ERIC, ED394428.
21. Postic, M.(1979) .*la relation educative.*(1st ed.) .Paris: PUF Press.
22. Qu, W.(2011) .The Relationship Among Teacher- student Relationship, Academic Self- efficacy And Academic Adaption Of Junior Middle School Students. Submitted in partial fulfillment of the requirements for the Master degree of Philosophy, Liaoning University, china.
23. Saft, E.(1994) .Teachers' perceptions of their relationships with students: Effects of child age, gender, and ethnicity of teachers and children. *School Psychology Quarterly*, 16 (2) , 125- 141.
24. Schwartz, J.(1994) .Self- Efficacy thought control of action. Washington, Hemisphere.
25. Shin, R., Daly, B., & Vera, E.(2007) .The relationships of peer norms, ethnic identity, and peer support to school engagement in urban youth. *Professional School Counseling*, 10 (4) , 379- 388.
26. Williams, S.& Destin, M.(2009) .Parental expectations and educational outcomes for young African American adults: Do household assets matter? *Race and Social Problems*, 1 (1) , 27 - 35.
27. Zhixiang, Y.(2014) .A correlation study on elementary school teachers' personality traits, teachers' happiness and teacher-student relationship. Unpublished doctoral dissertation, National Taiwan University, Taiwan.
28. Zolob, T.(2014) .Student engagement: Experiencing the joy of learning through learning in depth. Unpublished master thesis, Vancouver Island University.
1. Baek, S.& Choi, H.(2002) .The Relationship between students' perceptions of classroom environment and their academic achievement in Korea. *Asia Pacific Education Review*, 3 (1) , 125–135.
2. Bandura, A.(1997) .Self- Efficacy In V.S.Ramachandran (Ed) , *encyclopedia of human behavior*, 4. New York: Academic press. (Reprinted in H.Friedman [Ed], *encyclopedia of mental health*, Santiago: Academic press, 1998) .
3. Bauminger- Zviely, N., Eden, S., Weiss, P.& Gal, E.(2013) .Increasing social engagement in children with high-functioning autism spectrum disorder using collaborative technologies in the school environment. *Autism*, 17 (3) , 317- 339.
4. Cashman, G.(1999) .Student- teacher relationship in treatments, dialogue, social relationships and transformation. *Adult Education Quarterly*, 55 (1) , 5- 22.
5. Dale, C.& Lane, A.(2007) .A Wolf in Sheep's Clothing? An Analyzing of Student Engagement. With Virtual Learning Environment. *Journal of Hospitality, Leisure, Sport and Tourism Education*, 6 (2) , 100- 108.
6. De Jong, R., Mainhard, T., Veldman, I., Verloop, N. and Wubbels, T.(2014) .How pre- service teachers' personality traits, self- efficacy, and discipline strategies contribute to the teacher- student relationship. *British Journal of Psychology*, 84, 294- 310.
7. Egan, M.(2001) .Effective television teaching: Perceptions of those who count most distance learners. *Proceedings of the Rural Education Symposium*. Nashville TN.
8. Gehlbach, H., Brinkworth, M.& Harris, A.(2011) .The Promise of Social Perspective Taking to Facilitate Teacher- Student Relationships. Paper presented at the American Educational Research Association, New Orleans.
9. Hamre, B., & Pianta, R.(2006) .Student-Teacher Relationships. In G.C.Bear, G.& Minke K.(Eds.) , *Children's needs III: Development, prevention, and intervention* (pp.59- 71) .Washington, DC: National Association of School Psychologists.
10. Harter, S.(1992) .The relationship between perceived competence, affect, and motivational orientation within the classroom: Processes and patterns of change. In A.K.Boggiano & T.S.Pittman (Eds.) , *Achievement and motivation: A social-developmental perspective (77–114)* .New York: Cambridge University Press.
11. Krause, K., & Coates, H.(2008) .Students' engagement in first- year university. *Assessment and Evaluation in Higher Education*, 33 (5) , 493- 505.
12. Li, Y.(2013) .On The Relationship Between Undergraduates Future Time Perspective, Attributional Style, Teacher- student Relationship And Self- efficacy. Submitted in partial fulfillment of the requirements for the Master degree of Philosophy, Shen Yang Normal University, China.
13. Martin, A.& Dowson, M.(2009) .Interpersonal Relationships, Motivation, Engagement & Achievement: Yields for theory, Current Issues and Education Practice. *Review of Educational Research*, 79 (1) , 327- 365.
14. Mialaret, G.(1991) .*Pedagogy Generals.*(1st ED. PUF, Paris.
15. Moss, R.& Trickett, E.(1987) .Classroom environment scale manual.(2nd ed.) .California: Consulting Psychologists Press.
16. Newman, L.& Davies, E.(2005) .The school engagement of elementary and middle school students with disabilities. In J.Blackorby, M.Wagner, R.Cameto, E.Davies, P.Levine, L.Newman, C.Marder, & C.Sumi (Eds.) (Ch3,